

الثوب ، ويساعد خادمه في ملحن الحب ، ويحمل الشيء الذي يشتريه من السوق.

٦ - أتى رجل من الأنصار يسأل رسول الله فقال له الرسول : أما قد بيتك شيء؟ قال : بلى جلس نلبس بعضه ، ونبسط بعضه ، وقعب نشرب فيه الماء.

قال رسول الله : ائتنى بهما ، فاتاه بهما ، فأخذهما بيده وقال : من يشتري هذين ؟ قال رجل : أنا آخذهما بدرهم . فقال رسول الله : من يزيد على درهم ؟ قال رجل : أنا آخذهما بدرهمين ، فأعطاهما إياه ، وأخذ الدرهمين فأعطاهما الرجل ، وقال : اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلي أهلك ، واشتر بالآخر قدوماً فأتني به ، فاتاه به ، فشده فيه رسول الله عودا بيده ، ثم قال : اذهب فاحتطب وبع ، ولا أرينك خمسة عشر يوماً .

ففعل الرجل ، ثم جاء وقد أصاب عشرة دراهم : فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً ، فقال له الرسول : هذا خير لك من أن تجيء المسألة نُكْثَةً في وجهك يوم القيامة ، إن المسألة لا تصلح إلا لذي فقر مُدْقِع ، أو لذي غُرْم مُفْطَع ، أو لذي دم مَوْجِع^(١) .

حُضْه عَلَى الْعَمَلِ

قال عليه الصلاة والسلام :

١ - ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده :
وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده^(٢) .

(١) تيسير الوصول ١٧٨/٣

(٢) فتح المبدى ١٧٥/٢